الملحق

ثقافية . فنية . فلسطينية تحرير وإخراج فني: سليم البيك الملحق «مهرجان القدس» حزيران – يونيو / ٢٠١١

مهرجان القدس

في حوار شامل مع رانية الياس، مديرة مركز يبوس الثقافي

مهرجان القدس – تموز ٢٠١١

احتفالاً بافتتاح قسم من مركز يبوس الثقافي

الملحق الأول الذي تصدره رمّان، ومن الجميل أن يخصّص لمهرجان القدس الذي تقيمه مؤسسة يبوس للإنتاج الفني، وفي حوار شامل ومفصّل مع مديرته رانية الياس.

رغم كل الصعوبات، لا أقول بأن المهرجان حافظ على حضوره السنوي في هذه المدينة، بل حافظ على سير تطوّره وألقه نوعياً وتنويعياً، ولعلّ المهرجان والمؤسسة، ومعهما المركز الذي سيفتتح قريباً، لعلّها جميعها تشكّل أهم الشبكات الثقافية الفلسطينية حيث الموسيقى والأدب والسينما.. هذا ما تسعى لتكونه يبوس، وهي جديره به.

في هذا الملحق/الحوار تتحدّث رانية عن المؤسسة والمهرجان والمركز، عن المعايير العالية فنياً ومهنياً وثقافياً الحاملة للمعايير العالية وطنياً، تجاه مدينة القدس، وكل فلسطين، وتجاه القضايا العادلة في هذا العالم.

القدس أجمل من أن تكون مجرّد مدينة مقدّسة، وهي ليست مجرّد مكان للصلاة، القدس غناء وموسيقى وسينما وأدب وفن ومقاومة ثقافية وحياة يومية فلسطينية، وكلّ ذلك يتجدّد في عدّة مناسبات سنوية، تكافح يبوس لا للمحافظة عليها، بل على سير تطوّرها مهنياً، فنياً، وطبعاً وطنياً.

سليم البيك

رانية الياس

فلنتكلّم أولا عن التأسيس عام ١٩٩٥، كيف تأسست يبوس، الفكرة والمبادرة، ثم الهدف، وتحويل كل ذلك لمؤسسة فعلية؟

جاءت مبادرة انشاء مؤسسة تهتم بالعمل الفني والثقافي في مدينة القدس من قبل السيد سهيل خوري الذي قام بدعوة السادة رائد سعادة وداليا حبش وجاك برزخيان ويعقوب ابو عرفة ومازن بزبز ومها قبطي للانضمام للمشروع، ثم انضمت اليهم لاحقا مجموعة من المقدسيين المعنيين بإنعاش وتطوير الحياة الثقافية في المدينة. وتأسست "يبوس" من الناحية الفعلية في العام ١٩٩٥. وتتكون الهيئة العامة ليبوس من كل من نظمي الجعبة (رئيس) وريما عوض (نائب الرئيس) ومازن بزبز(امين الصندوق) ومحمود جدة (امين السر) ومونيكا عوض (عضو) وسهيل خوري (مؤسس ومستشار فني) وجمال نسيبة وخالد الكالوتي ورواية اليوسف (لجنة رقابة) وزاهي خوري وسامي اليوسف (لجنة رقابة) وعبد القادر الحسيني وعيسى قسيسية وهدايا دجاني ويوسف ضاهر. وتتلخص رؤية ورسالة يبوس في تطوير الفنون بما يعزز القيم الثقافية والوطنية والانسانية. وتهدف يبوس من خلال مشاريعها وفعالياتها المتنوعة الى تطوير العمل الثقافي في فلسطين بشكل عام وفي القدس بشكل خاص. وإعادة الدور المركزي للقدس واستعادة وهجها كمدينة تكتنز موروثا ثقافياً هائلاً، وتحمل قيمة تاريخية كبيرة ومعنى حضارياً عميقاً. وربطها بالبعد الثقافي العربي والعالمي، والإرتقاء بمستوى التقدير والتذوق الفني لدى الجمهور وتسويق الفنانين والفرق الفلسطينية وانتاجاتها محليا وعالميا. والتنسيق والتكامل في العمل مع المؤسسات الثقافية الفلسطينية وتعميق الثقافة العقلانية الرصينة والذائقة الفنية الرفيعة، ورفع قيمة الجمال والسمو الأخلاقي وتوسيع دائرة التفاعل الثقافي والإبداعي الخلاق بين مختلف قطاعات المجتمع المحلي والعربي والعالمي.

"يبوس" الاسم الكنعاني الأول لهذه المدينة، إلى أي مدى يمكن اقتران فكرة التسمية الكنعانية للمؤسسة، برؤية ونشاط المؤسسة؟

لقد تم اختيار اسم يبوس، نسبة الى إحدى القبائل الكنعانية التي بنت أول مدينة على موقع القدس الحالي قبل ٥٠٠٠ عام لتضخ بذلك روح الحياة في المدينة وتمنح الهوية وهجها وتؤكد أصالتها، ولتعمل على إعادة الحياة الثقافية للمدينة التاريخية يبوس. وتتبدى العلاقة واضحة بين اسم المؤسسة وأهدافها المتمثلة في إعادة الدور المركزي للقدس وربطها بالبعد الثقافي العربي والعالمي، والتأكيد على طابع المدينة التاريخي والتراثي، وإقامة النشاطات في مواقع مختلفة ومميزة ببعدها التاريخي، داخل أسوار القدس وخارجها. وتعريف السائح على الفنون الفلسطينية المختلفة وربطه بالبعد الإنساني للمدينة، وبناء جسور للتبادل الثقافي من خلال تقديم نماذج فنية مميزة من مختلف الثقافات والحضارات والجنسيات، للجمهور الفلسطيني على مدار العام.

أخبرينا عن مهرجان القدس، عن طبيعة الأنشطة فيه، والأسماء التي شاركت في دوراته السابقة.

هو مهرجان سنوي تقيمه مؤسسة يبوس في كل تموز، تتراوح مدته بين (١٠ – ١٥ يوما) يتسم بطابعه الموسيقي الخاص. ويستضيف نخبة من الموسيقيين المحليين والعالميين. يقام المهرجان منذ العام ١٩٩٦، وقد أصبح تقليدا ثقافيا سنويا يحظى بسمعة رفيعة بين الجمهور الفلسطيني. ويهدف المهرجان الى إنعاش الحياة الثقافية والفنية في مدينة القدس وتثبيت الهوية الثقافية والوطنية للمدينة وأبنائها. وإعطاء زخم للحضور الاجتماعي والسياسي والثقافي لمدينة القدس على الخريطة العربية والعالمية من خلال فتح هذا الفضاء الثقافي. وانعاش الحياة الاقتصادية والتجارية في مدينة القدس من خلال زيادة عدد زوار المدينة القادمين للمهرجان وفتح المجال أمام الفنانين الفلسطينيين للتعبير عن أنفسهم وإبراز أعمالهم ومواهبهم المتميزة من خلال المشاركة في المهرجان وتعميق الحوار الثقافي الحضاري وتعزيز علاقة التعاون والتفاعل الإنساني الخلاق. وتكمن أهمية ودور مهرجان القدس

موقع مهرجان القدس – الموقع الاثري قبور السلاطين في القدس المحتلة

في انه هو المهرجان الوحيد الذي ينظم في القدس بشكل سنوي ومنتظم منذ العام ١٩٩٦. ويساهم المهرجان في بناء الجسور وكسر الحواجز وعدم ترك القدس معزولة عن محيطها العربي. ويعزز الطابع العربي لمدينة القدس من خلال تجديد التواصل مع الفنانين والموسيقيين العرب كلما اتيحت لها الفرصة. ويساهم في تلبية حاجات وأذواق الغالبية العظمى من فئات وشرائح المجتمع. ويتيح المهرجان الفرصة للفنانين والفرق الفلسطينية للتعبير عن أنفسهم وإبراز أعمالهم الفنية وتعريف الجمهور المحلي بإبداعاتهم وربما يكون بعضهم مشاركا في مهرجانات وفعاليات خارجية ولكنه مغمور محليا. وبالتالي فان المهرجان يشكل فرصة جدية لهؤلاء الفنانين. ويساهم المهرجان في خلق علاقات تواصل وتفاعل خلاقة بين الفنانين المشاركين من مختلف الدول العربية والأجنبية وبين الجمهور المحلي. ويساهم المهرجان في بناء وتقوية علاقات التبادل الفعال بين الفنانين الأجانب والعرب من جهة والفنانين الفلسطينيين من جهة أخرى. ويعزز المهرجان دور بيوس في الارتقاء بالذائقة الفنية للمتلقين المحليين بأذواقهم المتعددة.

وماذا عن مكان المهرجان؟

يقام المهرجان سنويا في موقع أثري تاريخي جميل هو قبور السلاطين الواقع في شارع صلاح الدين والمملوك من قبل القنصلية الفرنسية العامة في القدس. ويعود تاريخ هذا الموقع إلى عهد الملكة "هيلين" ملكة بلاد ما بين النهرين التي أتت بصحبة أطفالها إلى مدينة القدس في عام ٤٥ قبل الميلاد. وعلى بعد ٥٠٠ مترا من البلدة القديمة أمرت الملكة "هيلين" بحفر ضريح لدفن ابنها "إيزاتس" وأفراد آخرين من سلالتها. بنيت القبور في المغارة التي تم حفرها في الموقع وزينت بواجهة كبيرة ذات زخارف جميلة، هي نسخة عن واجهة قصر أو معبد. في منتصف القرن التاسع عشر اكتشف رجل فرنسي موقع قبور السلاطين مجريا فيه بعض الحفريات. وفي العام ١٨٨٦ أهدي الموقع إلى الحكومة الفرنسية. وانطلاقا من العلاقة التي تربط بيوس بالقنصلية الفرنسية العامة في القدس، استمر تنظيم المهرجان منذ العام ١٩٩٥ في هذا الموقع.

وعن المهرجان هذه السنة، ماذا تخبرينا عنه؟ هل من جديد يضيفه إلى دوراته السابقة؟ وما الأسماء المشاركة هذه السنة؟

اما مهرجان هذا العام ٢٠١١ فتتويجا لجهود متراكمة من العمل سنحتفي في صيف هذا العام بتحقيق

ويهدف المهرجان الى إنعاش الحياة الثقافية والفنية في مدينة القدس وتثبيت الهوية الثقافية والوطنية للمدينة وأبنائها

حلمنا الكبير (مركز بيوس الثقافي). وستكون باكورة اعمالنا التي ستفتتح بها قسما من هذا المركز مهرجان القدس ٢٠١١ الذي لن تقتصر فعالياته على الموسيقى والرقص كما في كل عام، بل ستشهد تنوعا في مجالات وصنوف الفن والابداع، مثل السينما ومسرح الدمى والادب، الى جانب الموسيقى والغناء والمعارض الفنية. كما ستتعدد مواقع الفعاليات في مواقع اخرى تابعة لعدة مراكز ومؤسسات ثقافية وشبابية في مدينة القدس وضواحيها وبلدتها القديمة.

وسيتوزع برنامج المهرجان في هذا العام كما يلي:

١- مهرجان القدس الموسيقي: ويتضمن امسيات موسيقية يشارك فيه فنانون عالميون وعرب ومحليون هم الفنان العراقي الهام المدفعي وفرقة تشيكو والجيبسسز من فرنسا ومن داخل فلسطين تشارك فرقة مقامات القدس وفرقة القدس للموسيقى العربية من المعهد الوطني للموسيقى وفرقة يلالان للموسيقى والغناء.

٢- ندوات وقراءات ادبية: فمع تقلص الاهتمام بالأدب وفنون الكتابة بانواعها المختلفة وفي ظل مخاطر جسيمة تهدد وعي ووجدان وذائقة الشبيبة الفلسطينية في مدينة القدس وتستهدف هويتهم الثقافية والوطنية. سيتم تفعيل الثقافة والادب من خلال عقد ندوات حول النقد الثقافي في الاعلام المحلي، وحول واقع وآفاق العمل الثقافي في القدس، وأمسيات للقراءات الادبية لمجموعة من الادباء الفلسطينيين، منها أمسية للكاتب محمود شقير حول تجربته الكتابية عن مدينة القدس.

ويعزز الطابع العربي لمدينة القدس من خلال تجديد التواصل مع الفنانين والموسيقيين العرب كلما اتيحت لها الفرصة

٣- ايام مرح للاطفال: وفي ظل ظروف سياسية معقدة، وضغوط متكاثفة يتعرض لها الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته وشرائحه وخصوصا الاطفال، ومع انكشاف حجم المؤثرات الاجتماعية والنفسية المتفاقمة على أطفال الشعب الفلسطيني، ومدى الإهمال المتعمد في الخدمات التعليمية والتربوية بحدها الأدنى في مدينة القدس، مما أدى الى تسرب العدد الكبير منهم من المدارس وانخراطهم في سوق العمل القهري وتعرضهم لمؤثرات المجتمع السفلي، رأينا تخصيص حيز مناسب لبرامجنا طوال العام من أجل انتشالهم من براثن هذا القهر وتداعياته. ومن بين هذه البرامج برنامج أيام المرح، الذي سيمنح اطفالنا بعضاً من حقهم الانساني في اللهو واللعب والاستمتاع، ويساهم في رسم البسمة على شفاههم، ويمنحهم بذلك أملاً واستبشاراً بمستقبل اجمل. وسيتم تنظيم هذه الفعاليات بالتعاون مع برج اللقلق ومؤسسة سبافورد في البلدة القديمة ونادي سلوان.

٤- ليالي الفيلم المصري: احتفالا بالثورة المصرية المجيدة التي انطلقت في الخامس والعشرين من كانون الثاني من هذا العام، وتعبيرا عن فخرنا واعتزازنا بالربيع العربي وبما يحمل من آمال ومعان وبشائر للأمة العربية بأسرها مع احتدام الثورات العربية في مختلف ارجاء الوطن العربي. وتأكيدا على العرى الوثيقة بين احلام الشعب الفلسطيني واحلام الشعب المصري عموما وشبابه خصوصا فقد قررنا الاحتفاء بهذه الثورة من خلال عرض مجموعة من الأفلام المصرية التي تطرح وتعالج قضايا عميقة برؤية سينمائية ثاقبة. علماً بأن أغلب هذه الافلام منع من العرض في داخل مصر إبان الحكم السابق.

٥- موسيقى في الحديقة: مساهمة منا في إنعاش الحياة السياحية والاقتصادية في مدينة القدس في سياق انعاش الثقافة ومن أجل استقطاب السياح الاجانب الى الفنادق العربية في القدس وتنشيط الحركة السياحية البديلة وتعميقها ارتأينا تنظيم برنامج موسيقي خاص في حدائق الفنادق والمطاعم تشارك فيه فرق موسيقية محلية وسيقام بالتعاون مع معهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى في بعض فنادق القدس وهي الزهراء وجيروسلم ومريديان والليغاسي.

٦- معارض فنية: ترسيخا للحضور الثقافي للحضارة العربية الاسلامية في برامج وفعاليات مهرجان القدس سنقيم معرضا للخط العربي للفنان احمد داري ابن مدينة القدس، المقيم حاليا في فرنسا. والذي ابتكر اسلوبا فنيا خاصا به في الخط العربي، قائم

الاوركسترا الوطنية الفلسطينية التابعة للمعهد الوطني للموسيقى في مهرجان القدس

على الحرف العربي باسلوب جديد ومعاصر يحافظ على الخصوصية والقواعد الاساسية لفن الخط العربي التقليدي. والى جانب معرضه الخاص في المهرجان سيعقد احمد داري ورش في الخط العربي سعيا نحو اكساب الاخرين خبرته المميزة وتجربته الخاصة في هذا المجال. كما سيكون هناك ورشة لرسم جدارية باشراف فنان من القدس هو عاهد ازحيمان الى جانب معرض للازياء للمصمم الشاب عمر ناصر، وستشرف على هذه المعارض مؤسسة المعمل للفن المعاصر وحوش الفن الفلسطيني.

يأخذ البعض عليكم أن المهرجان موجه للأجانب في المدينة أكثر مما هو للفلسطينيين..

ان تأكيد او نفي اي ادعاء يتم عبر الرصد الواقعي والتحقق الميداني، وعليه فإننا نتمنى على كل من يروج له ان يتحمل عناء الحضور الشخصي والمتابعة الملموسة للفعاليات التي ننظمها في يبوس وتحديدا مهرجان القدس. ونحن لا نقول ان الاجانب لا يحضرون فعالياتنا او مهرجاننا بل على العكس نحن نرحب بهم وندعوهم للحضور ، وهذا امر طبيعي فعندما يكون مهرجانك عالميا وتستضيف فرقا عالمية فإن الكثيرين من الناس يرغبون في الاستمتاع باداء هذه الفرق، وعندما تكون لدينا فرق محلية متميزة وراقية وتحظى باهتمام واقبال جماهيري من قبل الاجانب مثل الجمهور المحلي فهذ امر يسعدنا ونفتخر به. وبهذا نكون قد حققنا هدفا مركزيا مهما من اهدافنا وهو تعريف جمهورنا بفنون العالم وتعريف العالم بفنوننا. ان الجمهور الذي يحضر ليستمع ويستمتع بالفعاليات التي نقيمها هو في معظمه جمهور محلي، رغم وجود معيقات كبيرة امام وصول جمهور المهرجان المقيمين في رام الله وبيت لحم ونابلس وجنين وغزة والخليل وغيرها من المدن الفلسطينية. كما ان جمهورنا هو جمهور متنوع في الحجم والذوق والاهتمام، ويجمع بين المحلي والعالمي، وهذا عنوان قوة وزخم بالنسبة لنا، ولا ينتقص من قيمة المهرجان بل يرفع منها ويضع فلسطين ومؤسساتها الثقافية وفنانيها في عمق المشهد الثقافي العالمي بجدارة.

إضافة إلى أن سعر التذكرة مرتفع نوعاً ما، ما مدى صحة ذلك؟

في الحقيقة موضوع أسعار التذاكر موضوع حياتي ويهم الناس جميعا، ونحن نحرص دائما على ايلائه الاهتمام الكافي، ولكننا نتمنى ان يتفهم الجميع ظروفنا وامكانياتنا. فالمهرجان بطبيعته مكلف ونحن لا

ويعزز المهرجان دور يبوس في الارتقاء بالذائقة الفنية للمتلقين المحليين بأذواقهم المتعددة.

نستطيع توفير تغطية له في كل عام الا بشق الانفس، خصوصا بعد تقلص الدعم للثقافة ولمدينة القدس. ونحن نعتمد على ريع التذاكر من اجل تغطية ثمانية بالمئة من تكاليف المهرجان. وعندما نحدد اسعار التذاكر نحاول ان نخفف قدر الامكان على الجمهور من خلال تحديد اسعار حسب الاعمار واسعار خاصة للطلبة، كما ابتكرنا حملة اسميناها (انا فلسطيني واحب القدس) للتخفيف من اعباء التذاكر، وتحصل على تخفيض لسعر التذاكر بمجرد شرائك لهذه البطاقة. ونحرص دائما على استطلاع راي الناس والتعرف على قدراتهم ومستويات المعيشة لهم لكي نضمن حضور اكبر عدد ممكن منهم ولكي لا يكون العبء المالي سببا لعدم حضورهم. كما اننا نوفر في بعض العروض تذاكر جماعية مجانية نوزعها على مؤسسات ومراكز مجتمعية لاستقطاب الجمهور للعروض المختلفة. كل هذه المحاولات التي نبذلها تجري في ظل تخفيف مستمر من الدعم للثقافة، ومن تهميش للقدس وعدم الاهتمام بدعمها وتمويلها في مختلف مجالات الحياة.

أخبرينا عن مواسم القدس الموسيقية.

نظمت مؤسسة يبوس اقامة مواسم القدس الموسيقية بالتعاون مع معهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى في ربيع كل عام وخريفه، وذلك في اطار سعيهما المشترك لتوسيع دائرة الاهتمام والمعرفة بموسيقيين عالميين وعرب ومحليين لهم تجارب متنوعة ومتميزة في العزف والتاليف الموسيقي. وقد شاركت في هذه المواسم مجموعات كبيرة من الفرق الموسيقية والموسيقيين والعالميين والمحليين. نالت اهتماما واعجابا كبيرين من قبل الجماهير المتذوقة للموسيقى العريقة والفن الراقي. وقد استمرت هذه المواسم الموسيقية لعدة سنوات الا ان هذا البرنامج توقف مؤقتا وسنعيد تنظمه اعتبارا من خريف هذا العام في قاعة مركز يبوس الثقافي.

سنحتفي في صيف هذا العام بتحقيق حلمنا الكبير (مركز يبوس الثقافي)

ومهرجان الفيلم الفلسطيني..

الى جانب اهتمامها المركزي بالفعاليات الموسيقية التي اعتادت على تنظيمها، اقامت مؤسسة يبوس في العام ٢٠٠٤ مهرجان الفيلم الفلسطيني "احلام امة"، بالشراكة مع مؤسسة احلام أمة من نيويورك في الولايات المتحدة الاميركية، وذلك احتفاء بالمخرجين الفلسطينيين وتقديرا لجهودهم المتواصلة من اجل تطوير الانتاج السينمائي الفلسطيني. كما اقامت المؤسسة مهرجان الفيلم العربي خلال الفترة ما بين ١٦-٣٠ حزيران ٢٠٠٥ بعد النجاح الكبير الذي حققه مهرجان الفيلم الفلسطيني "أحلام أمة". وكانت هذه المهرجانات تقام في مواقع ومراكز ثقافية في القدس غير مجهزة بشكل مناسب لاقامة مثل هذا النوع من المهرجانات، بسبب عدم وجود صالات عروض سينمائية خاصة، الا ان انشاء المركز الثقافي ليبوس بصالة العروض السينمائية سوف يساعد في تنظيم مهرجانات سينمائية منتظمة نخطط لاقامتها مستقبلا. ونعمل على اعداد برنامج سينمائي متكامل لتشغيل قاعة السينما من خلال طاقم متخصص وفق رؤية تعمق الثقافة السينمائية بحيث تشهد القدس سنويا مهرجانات واسابيع سينمائية على مدار العام.

ما نوعيّة الدعم التي تقدمه المؤسسة للأفراد الفلسطينيين في مختلف مجالات الإبداع؟ لعل أكثره كان في الموسيقى.

تلعب مؤسسة يبوس دورا مهما في مجال التعريف بالموسيقى الفلسطينية وتسويقها في مختلف انحاء العالم، وذلك من خلال مشاركات دولية عديدة، حيث قامت يبوس بالتنسيق لجولات فنية لعدة فرق موسيقية فلسطينية وتم فتح افاق جديدة لعلاقات متطورة مع كثير من المؤسسات والمراكز الثقافية العالمية ومع بعض المهرجانات الدولية. كما اطلقت حملة توزيع المنتجات الموسيقية لمجموعة من اهم الموسيقيين الفلسطينيين في داخل فلسطين وخارجها من خلال حملة "اصوات من بلدي فلسطين". وكانت هذه الحملة الرائدة ناجحة ومتميزة وحققت اهدافها بشكل كبير وملفت للنظر. حيث وصل عدد اسطوانات الحملة ٢٠ اسطوانة موسيقية وشملت الحملة عدة مدن فلسطينية منها رام الله والخليل ونابلس وأريحا وبيت لحم، تم خلالها استخدام عدة وسائل دعائية منها

فرقة الفنون الشعبية في مهرجان القدس

القواعد (الستاندات) الموزعة على عدد من مراكز البيع والمكتبات ومحلات بيع الأشرطة والاسطوانات والمراكز الثقافية وغيرها من المواقع التي تهتم بالمنتجات الموسيقية، واللوحات الإعلانية، والإعلانات الصحفية والإذاعية والملصقات، والمراسلات البريدية اليدوية والاليكترونية. واستطاعت من خلال الوسائل الدعائية إلى جانب العروض الموسيقية التي أقامتها للفنانين الذين تباع اسطواناتهم في الحملة أن تعرف المجتمع المحلي بالموسيقيين الفلسطينيين، وأصبحت هنالك رغبة في حضور عروضهم الموسيقية ودعوتهم إلى مؤسساتهم لتقديم عروض موسيقية فيها أيضا. كما ان من شأن مركز يبوس الثقافي بمرافقه خدماته العديدة ان يوفر فضاءات للمبدعين والموهوبين من اجل التعبير عن انفسهم والترويج لاعمالهم، وسوف يساعد ذلك في تنظيم ورش للتدريب والتفاعل في عدة مجالات ابداعية.

هل تنحصر فعالياتكم الثقافية في القدس فقط أم تمتد إلى باقي فلسطين؟

نظرا للواقع الذي تعيش فيه القدس فان فعالياتنا تتركز في مدينة القدس بشكل خاص، وفي حال توافر فرص وإمكانيات التواصل والتنسيق مع مراكز ثقافية وفنية تتقاطع نشاطاتها وبرامجها مع نشاطات وبرامج المركز فاننا لا نتردد في اقامة فعاليات في الضفة وغزة والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨. ويتمحور عمل مؤسسة يبوس على مدينة القدس وفيها في ظل الهجمة التي تستهدفها. وتحرص المؤسسة على التعاون والتنسيق مع المؤسسات والمراكز الثقافية والفنية والاجتماعية والتربوية داخل المدينة للقيام بالمسؤولية الاجتماعية الكبيرة الملقاة على عاتق الجميع حيال القدس ومواطنيها.

وحرصت يبوس باستمرار على تعميق التبادل الثقافي في المنتديات والاسواق الثقافية العربية والعالمية. حيث نجحت مؤسسة يبوس في التشبيك والتنسيق مع عدة جهات دولية ذات حضور عالمي مميز في مجال عملها. وتستفيد يبوس منها في تحقيق أهدافها والقيام بأعمال مشتركة وفتح فضاءات جديدة للثقافة العربية والفلسطينية. وتنتمي مؤسسة يبوس إلى عدة منتديات عالمية منها: European Forum World Music Festival, Zone Franche, IMZ.

وماذا عن الأنشطة خارج الوطن؟

بادرت مؤسسة يبوس إلى تنظيم مؤتمر متميز فاق التوقعات أقيم خارج فلسطين (إمارة الشارقة) في نيسان ٢٠٠٥ بالتعاون مع دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة. حمل اسم مؤتمر ملتقى المهرجانات العربية. وتمت متابعة كل تفاصيل التحضير والمتابعة والتنسيق وإعداد برنامج المؤتمر من الألف إلى الياء من قبل مؤسسة يبوس من مكتبها في القدس. واستطاعت أن تعقد مؤتمراً لعدد كبير من المهرجانات الموسيقية العربية لم تلتئم في اجتماع واحد مشابه منذ تأسيسها. وتم اختيار مجموعة من مدراء المهرجانات ليكونوا لجنة تنسيق لهذه الشبكة تعمل على عقد المؤتمر التاسيسي للشبكة وتوسيع دائرة العضوية فيها من خلال التواصل مع المهرجانات الموسيقية العربية الممتدة في انحاء الوطن العربي. الا ان هذه الشبكة تعاني من تعثر وعقبات لا تساعدها في تحقيق الاهداف التي تاسست من اجلها. واستكمالا للمسار التواصلي الذي فتحته مؤسسة يبوس مع مختلف مؤسسات وفعاليات تنشيط العمل الثقافي والفني على مستوى الوطن العربي عقدت مؤسسة يبوس بالتعاون مع مركز الموسيقى والاعلام الدولي (IMZ) من النمسا مؤتمرا بعنوان (الفنون والموسيقى في الاعلام المرئي العربي.. الواقع والمستقبل) في الفترة ما بين (٢٦- ٢٠٠٥/١١/٢٨) في امارة الشارقة. شاركت فيه وفود من فضائيات عربية واجنبية ومقدمي برامج ثقافية وموسيقية متخصصة وشركات انتاج فني وبعض الموسيقيين والاكاديميين الاعلاميين العرب.

استمرت هذه المواسم الموسيقية لعدة سنوات الا ان هذا البرنامج توقف مؤقتا وسنعيد تنظمه اعتبارا من خريف هذا العام في قاعة مركز يبوس الثقافي

انشاء المركز الثقافي ليبوس بصالة العروض السينمائية سوف يساعد في تنظيم مهرجانات سينمائية منتظمة نخطط لاقامتها مستقبلا

وجاء انعقاد هذا المؤتمر تلبية لدعوة من IMZ ، وتنفيذا لبعض توصيات مؤتمر ملتقى المهرجانات العربية الذي عقدته مؤسسة يبوس في الشارقة في نيسان ٢٠٠٥، والتي دعت الى تشجيع فكرة التخصص الإعلامي الفني النقدي دراسة وممارسة، والى تطوير شكل العلاقة مع شركات الإنتاج الفني ووسائل الاعلام المرئي لإقناعها بأهمية العمل الثقافي والفني الجاد ودعمه من خلال آليات تسويق جديدة. واستضافت مؤسسة يبوس في فلسطين خلال الفترة الواقعة ما بين الثاني والخامس من تشرين الأول ٢٠٠٨ المؤتمر الدوري لمنتدى الأوربي لمهرجانات الموسيقى حول العالم (EFWMF). وتضمن المؤتمر جلسات حوارية وتنسيقية لأعضاء المنتدى للتداول في الشؤون الخاصة بالمنتدى وأعضائه، وجولات في القرى والمخيمات الفلسطينية لاطلاع المشاركين على الظروف السياسية والحياة اليومية التي يعيشها الشعب الفلسطيني وتأثير جدار الفصل العنصري على يوميات الإنسان الفلسطيني. ويعتبر انعقاد هذا المؤتمر في فلسطين وبتنظيم من مؤسسة يبوس مدخلا جديا لتعميق دور المؤسسة في هذا المنتدى العالمي كما للمساهمة في الترويج للفن الفلسطيني عالميا. كما أقامت مؤسسة يبوس في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، بالتعاون مع المركز الدنماركي للثقافة والتنمية ومكتب الممثلية الدنماركية في رام الله، مهرجانا تحت عنوان فلسطين في كوبنهاغن خلال الفترة ما بين (٢٦-٢٠٠٩/٩/٢٧) احتفالا بالقدس عاصمة الثقافة العربية. واستطاع هذا المهرجان ان يوفر فرصة للجمهور الدنماركي لاكتشاف جانب من الثقافة الفلسطينية والتفاعل معها عن كثب من خلال حضور الفعاليات والإنتاجات المشتركة بين الفنانين الفلسطينيين وأقرانهم الدنماركيين، ومن خلال مساهمته المميزة في بناء جسر ثقافي يوطد العلاقات بين الدنمارك والعالم العربي.

أخبرينا عن احتفالية فلسطين للأدب؛ الدورات، المشاركين..

احتفالاً بتراث فلسطين الثقافي، وتضامنا مع الشعب الفلسطيني في الذكرى الستين للنكبة، بادرت مؤسسة أنشئت في بريطانيا لابتكار وتنظيم فعاليات ثقافية ملتزمة هي مؤسسة Engaged Events الى تنظيم احتفالية أدبية عالمية، هي الأولى من نوعها في فلسطين، تحت اسم (احتفالية فلسطين للادب) وقامت بتنظيمها بالتعاون مع مؤسسة يبوس في السنوات الثلاث الاولى من الاحتفالية. ويشارك فيها سنويا مجموعة من الأدباء والشعراء العالميين والعرب

سميح القاسم في المهرجان

والفلسطينيين. وتقام الاحتفالية تحت رعاية كتاب ورموز من الثقافة العالمية هم: جون برجر، جيمس هيني، شينوا آشيبي، والراحلان الكبيران محمود درويش، وهارولد بنتر. ولا تنحصر الاحتفالية في الإلقاء والتلقي، بل تتعدى ذلك لترسم مشهدا تفاعليا في مختلف المدن الفلسطينية التي تقام فيها فعاليات الاحتفالية سواء كان على مستوى القراءات الأدبية أو ورش العمل أو الزيارات والجولات الميدانية أو الأمسيات الموسيقية المصاحبة. وقد اقيمت الاحتفالية الأولى خلال الفترة ما بين ٧-١١ أيار ٢٠٠٨، وشارك فيها مجموعة من الأدباء والشعراء العالميين والعرب والفلسطينيين هم: إستر فرويد، آندرو أوهيجن، أهداف سويف، إيان جاك، بانكاج ميشرا، بريجيد كينان، جمال محجوب، حنان الشيخ، ديفيد هير، رودي دويل، سهير حماد، فكتوريا بريتن، كلير ماسود، مريد البرغوثي، ناتالي حنضل، وليم دالرمبل. وأقيمت الاحتفالية الثانية في العام ٢٠٠٩ خلال الفترة ما بين (٢٣-٢٨ أيار) واتسمت بطابع خاص لكونها تندرج ضمن فعاليات القدس عاصمة الثقافة العربية. وشاركت فيها مجموعة من الأدباء والشعراء العالميين والعرب والفلسطينيين هم: مايكل بيلين، سعاد العامري، فكتوريا بريتن، كارمن خليل، عبد الرزاق جرنه، سهير حماد، ناتالي حنضل، جيرمي هاردنج، راشيل هولمز، روبين ياسين قصاب، بريجيد كينان، جمال محجوب، هينينج مانكل، ديبورا موغاك، كلير مسعود، ألكساندرا برينجل، برو رولاندسون، رجا شحادة، أهداف سويف، و م. ج. فاسانجي. والى جانب القراءات الأدبية كانت هنالك ورش عمل وزيارات وجولات ميدانية وأمسيات موسيقية مصاحبة لفرقة "سماع" التابعة لمعهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى والفنان باسل زايد وفرقته. أما الاحتفالية الثالثة فاقيمت اعتبارا من ١- ٦ أيار ٢٠١٠. وشارك فيها كل من طه محمد علي وأورسولا أووين وآروناتي روي ويوجين شولجن ومحمود شقير وأهداف سويف وناتالي حنضل وسيلينا هيستنجز ومي جيوسي وأماني الجنيدي وريمي كنازي ونانسي كريوكوريان ورشيد قريشي وهننغ مانكل وهشام مطر وريتو مينون وسونيا نمر وسوزان أبو الهوا وسعاد العامري وهلا الشروف ورجا شحادة وفيكتوريا بريتين وسوزانا كلاب ونجوان درويش وفلسطين دويكات وجيليان إدلشتاين وجيف داير وروز فنتون وآدم فولدز وسهير حماد. وامتازت الاحتفالية في العام (٢٠١٠) بتركيزها على

ويعتبر انعقاد هذا المؤتمر في فلسطين وبتنظيم من مؤسسة يبوس مدخلا جديا لتعميق دور المؤسسة في هذا المنتدى العالمي كما للمساهمة في الترويج للفن الفلسطيني عالميا

مشاركة كتاب فلسطينيين وإبداعات محلية لتكون قادرة على تحقيق الهدف العام للاحتفالية وتبادل الخبرات والروايات مع الجمهور. وابراز حجم ومستوى المساهمة الفلسطينية في المشهد الثقافي العربي والعالمي في مجالات ابداعية عدة.

وكنتم أصدرتم اسطوانة موسيقية بعنوان "صرخة من القدس"..

نعم، نظمت مؤسسة يبوس للإنتاج الفني في القدس وورشة العمل الثقافية المسكونية النرويجية حفل تسجيل وإصدار اسطوانة موسيقية بعنوان "صرخة من القدس" في بيت السيدة رفقة الكرد في حي الشيخ جراح في القدس. شارك فيها ستة فنانين عالميين من النرويج وتركيا والولايات المتحدة ومغنيين فلسطينيين منهم ناي البرغوثي وجواهر شوفاني ووسام مراد. وقد تم اختيار بيت السيدة رفقة الكرد لكونها تمثل هي وعائلتها المهددة بالطرد والتشريد من بيتها مئات العائلات الفلسطينية التي استولى المستوطنون الإسرائيليون على بيوتهم. وقام المنتج النرويجي "ايريك هلستاد" بتسجيل الاسطوانة، في تناغم حي بين الموسيقيين والمغنين وبين الجمهور المكون من اهالي الحي الذين رأوا في هذه المبادرة تعبيرا إنسانيا راقيا عن مشاعرهم وتضامنا نوعيا مع ظروفهم القهرية التي يعيشونها. وسيتم توزيعها على شركات الإنتاج والتوزيع العالمية، وعلى القنوات الفضائية العالمية والعربية، وعبر شبكات الانترنت.

ماذا عن تواجد الاحتلال؟ هنالك تضييقات على الفلسطينيين في القدس في كلّ أمورهم الحياتية، كيف انعكس ذلك على وجودكم ونشاطكم؟

أنصع تعبير عن حجم العقبات التي تواجهها يبوس وغيرها من المؤسسات الفاعلة في مدينة القدس هو ما تعرضت له احتفالية فلسطين للادب الثانية في العام ٢٠٠٩ التي اقتحمت قوات من الشرطة والوحدات الخاصة والمخابرات مقر افتتاحها وامرت باغلاقه فاضطررنا الى تحويل الافتتاح الى مقر المركز الثقافي الفرنسي فورا وتم الافتتاح هناك بسبب الحصانة التي يتمتع بها المركز في حين كان محاصرا بقوات كثيفة من عناصر الشرطة والمخابرات. ولا يقتصر امر المعيقات على منع الانشطة واغلاق المقرات، بل تمارس مختلف صنوف الاعاقة والمنع والتضييق مثل الحواجز وعزل القدس وعدم منح التراخيص للفنانين والمثقفين المشاركين في الفعاليات التي تقيمها يبوس للدخول للقدس، هذا عدا عن الضرائب والقيود القانونية التعجيزية التي لا تبقي متنفسا للعمل بحرية وسهولة في المدينة. الا اننا ورغم ذلك نواصل بذل جهودنا من اجل القيام بمسؤولياتنا التي تعهدنا بها امام جمهورنا والمجتمع عموما.

كيف تنجحون في توفير التغطية الكافية لتمويل مهرجان بهذه الإمكانيات العالية، إضافة إلى انشطتكم الاخرى؟

ان مهرجان القدس هو مهرجان موسيقي فلسطيني عربي عالمي تقيمه مؤسسة وطنية فلسطينية ومن الطبيعي ان تكون الجهات الداعمة للمهرجان بشكل عام هي جهات فلسطينية محترمة تقف على رأسها مؤسسات وطنية كبرى تدعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني وتساهم في تمويل أهم المشاريع الثقافية والتنموية الفلسطينية مثل مؤسسة التعاون وشركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) وبنك فلسطين ومجموعة الاتصالات الفلسطينية والبنك الاسلامي للتنمية ومؤسسة عبد المحسن القطان و غيرهم عدا عن داعمين أفراد من المواطنين المقدسيين. كما اننا نحصل على دعم من مؤسسات دولية مثل برنامج الامم المتحدة الانمائي unicef والقنصلية الفرنسية العامة في القدس والقنصلية الاسبانية العامة والممثلية النرويجية لدى السلطة

ولا يقتصر امر المعيقات على منع الانشطة واغلاق المقرات، بل تمارس مختلف صنوف الاعاقة والمنع والتضييق مثل الحواجز وعزل القدس وعدم منح التراخيص للفنانين والمثقفين المشاركين في الفعاليات التي تقيمها يبوس للدخول للقدس، هذا عدا عن الضرائب والقيود القانونية التعجيزية التي لا تبقي متنفسا للعمل بحرية وسهولة في المدينة

مهرجان فلسطين للأدب - حفل الختام

الوطنية ومكتب التعاون السويسري وغيرهم. اما بالنسبة للفعاليات الاخرى التي يقيمها مركز يبوس الثقافي فهي من جهات عديدة مشابهة داعمة للقضية الوطنية الفلسطينية وجميع المنح التي تقدم لنا تقدم وفق معاييرنا الوطنية ولا تقدم تحت اي شروط مسبقة وتندرج كلها في اطار دعم العمل والتنمية الثقافية في مدينة القدس وتحت شعار رئيسي نسعى دائما لتحقيقه وهو احياء الثقافة في القدس بما يشكل ذلك من حالة اشتباك حقيقية مع برنامج تبديد الهوية الوطنية الفلسطينية والغاء حضورنا المتجذر وطمس التراث العربي والفلسطيني بشكل ممنهج. ومن هذه الجهات العربية الداعمة مثل وكالة بيت مال القدس الشريف وحكومة الشارقة والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وغيرهم. ان شروط التمويل التي قد تفرضها بعض المؤسسات الدولية الحكومية وغير الحكومية على بعض المؤسسات الفلسطينية هي شروط بهدف ترويض هذه المؤسسات وجرها للانخراط في ممارسات ومواقف تطبيعية لا يمكن ان يوافق عليها مركز يبوس الثقافي، بل اننا في يبوس نتخذ موقفا واضحا ومعروفا لدى جميع الأوساط في فلسطين ونشكل مع غيرنا من النشطاء في هذا المجال الحصن الصلب في مواجهة كل المبادرات التطبيعية المريبة ونعمل باستمرار على تعرية كل من يمارسونها .

ستفتحون قريباً مركز يبوس الثقافي، وذلك أحد أهدافهكم الأساسية منذ نشوء المؤسسة، ما أهمية مركز ثقافي فلسطيني في قلب مدينة القدس، وماذا سيحوي؟

استنادا إلى أهمية الدور الذي تلعبه الثقافة في المواجهة المحتدمة بيننا وبين مشروع الالغاء وطمس الهوية الذي يهدد مصيرنا ووجودنا على أرضنا كان لا بد من تضافر وتكاتف كل الجهود ومضاعفتها من اجل بناء وترسيخ المشروع الثقافي الوطني الفلسطيني

بات من الملح الإسراع في انجاز مشروع ثقافي متميز يساهم في توفير الحاجات الأساسية للمواطنين في القدس في سياق المشروع الثقافي الفلسطيني المندرج في المشروع الوطني العام

في قلب القدس من خلال مشاريع ثقافية رافعة لركائز الحضور الثقافي الراسخ والمتجذر في مدينة القدس. ونظرا لحاجة مدينة القدس الملحة لتفعيل العمل الثقافي فيها وتلبية حاجات مواطنيها المتعددة والتي لا يتوافر الحد الأدنى منها منذ العام ١٩٦٧ فقد بات من الملح الإسراع في انجاز مشروع ثقافي متميز يساهم في توفير الحاجات الأساسية للمواطنين في القدس في سياق المشروع الثقافي الفلسطيني المندرج في المشروع الوطني العام. وينفذ هذا المشروع في مقر سينما القدس سابقا في شارع الزهراء وهو ملك خاص يعود إلى شركة سينما القدس، تم استئجاره من المساهمين في الشركة في شباط ٢٠٠٦. وكان يستخدم كسينما لعرض أفلام تجارية حتى أغلق في عام ١٩٨٧ مع اندلاع الانتفاضة الأولى. يلبي هذا المشروع حاجات ثقافية فنية للجمهور الفلسطيني، ويحمل في طياته بعدا اجتماعيا تنمويا مهماً يرسخ الجانب الاستثماري في مجال الثقافة والفن، ويوفر فرص عمل لنسبة جيدة من فئات وشرائح مجتمعية مختلفة، ويخلق واقعا اجتماعيا تفاعليا مفعما بالحيوية من خلال ابتداع أشكال متنوعة من الفعاليات الاجتماعية والثقافية في المركز الثقافي، بحيث يشكل من خلال برامجه ونشاطاته منبرا متدفقا ظل مفقودا لفترة طويلة من الزمن. وسيعمل المركز على رفع المستوى الثقافي في مدينة القدس وتطوير الذائقة الفنية للجمهور. وعلى تعزيز رؤيته في تثبيت حرية الرأي وتشجيع الإبداعات الفنية. يتضمن المركز الثقافي قاعة سينما ستستخدم لعرض أفلام عربية وعالمية وتنظيم مهرجانات الفيلم وأسابيع الأفلام الدولية، وعرض أفلام لطلبة المدارس وللأندية الشبابية. ويتضمن قاعة عروض فنية مزودة بكافة مستلزمات العروض تستخدم لعروض الموسيقى والرقص. وقاعة للمعارض والعروض الصغيرة والندوات الادبية. وقاعة اجتماعات تستخدم لأغراض داخلية ولاستخدام المؤسسات المحلية والدولية. وكافتيريا تتميز بطابع عصري مخصصة لاستضافة رواد المركز الثقافي ولتكون ملتقى لجمهور الباحثين عن الفن والثقافة. ومركزا للأطفال تنظم فيه فعاليات ونشاطات تربوية للأطفال كرواية القصص ومسرحيات الدمى، وتتوافر فيه خدمة رعاية الأطفال أثناء حضور أهلهم للنشاطات في المركز الثقافي. وتتجه الخدمات الثقافية والفنية التي سيقدمها المركز إلى تلبية حاجات معظم مكونات المجتمع وهي المجتمع المقدسي بمختلف فئاته العمرية وقطاعاته وشرائحه المجتمعية والجنسين وبدون أي تمييز ، والمراكز والمؤسسات الثقافية والمدارس في القدس وفلسطين إن أمكن، والمؤسسات والجمعيات المحلية والدولية العاملة في فلسطين. وسيتم افتتاح قسم من المركز في صيف هذا العام مع انطلاقة مهرجان القدس ٢٠١١.

موقع يبوس

http://www.yabous.org

ان شروط التمويل التي قد تفرضها بعض المؤسسات الدولية الحكومية وغير الحكومية على بعض المؤسسات الفلسطينية هي شروط بهدف ترويض هذه المؤسسات وجرها للانخراط في ممارسات ومواقف تطبيعية لا يمكن ان يوافق عليها مركز يبوس الثقافي، بل اننا في يبوس نتخذ موقفا واضحا ومعروفا لدى جميع الأوساط في فلسطين ونشكل مع غيرنا من النشطاء في هذا المجال الحصن الصلب في مواجهة كل المبادرات التطبيعية المريبة ونعمل باستمرار على تعرية كل من يمارسونها .

فرقة أوف - مركز عشاق للفنون في مهرجان القدس

مسرح الرقص الجورجي «ليجاسي»

يبوس
مركز ثقافي
مهرجان القدس ٢٠١١
احتفالا بافتتاح قسم
من مركز يبوس الثقافي
21- 29 / 7 / 2011
4:00 pm - 12:00 am
مهرجان القدس ٢٠١١
Jerusalem Festival 2011
معارض
فعاليات فرح للاطفال
ندوات وامسيات أدبية
ليالي الفيلم المصري
الحديقة الموسيقي
موسيقى في
مهرجان القدس